

سلسلة مناهج الأئمة المحدثين في مصنفاتهم الإمام مالك ومنهجه في الموطأ 2 المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا وامامنا وقودتنا محمد ابن عبد الله عليه وعلى اله وصحبه الصلاة واتم التسليم. عليه الصلاة اما بعد فحياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون. في هذا الدرس الخامس والعشرين من سلسلة - 00:00:00 نهج أئمة الحديث في مصنفاتهم والتي يتحدث فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى عن الأئمة رحمهم الله تعالى وسيرهم ومؤلفاتهم ومناهجهم فيها. حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحي الاخوة المستمعين - 00:00:20 اه احسن الله اليكم تكلمنا في الدرس الماضي عن ترجمة الامام مالك رحمه الله وشيء من منهجه في كتابه الموطأ وانتقائه للاحاديث وللرجال وها هنا بعض الاسئلة المتعلقة بهذا الموضوع نود منكم احسن الله اليكم الحديث عنها - 00:00:38 آآ اول سؤال يقول آآ وهو يعني يسأل عنه كثير من الاخوة عن سبب تسمية الموطأ بهذا الاسم بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله احمده سبحانه وتعالى على توالي نعمه وكثرة ائمه وجميل الطافه - 00:00:58 واسأله عز وجل لي ولكم الزيادة من فضله. امين وقد وعد سبحانه وتعالى من شكره بالمزيد من نعمه فقال عز وجل ولئن شكرتم لازيدنكم فنشكره جل وعلا شكرا جزيلا عظيما على مولانا به من نعم - 00:01:27 وعلى ما من به علينا من منن ومن اعظم ذلك هو الهداية لدينه لهذا الدين الا وهو دين الاسلام وان ارسل لنا جل وعلا خير رسله الا وهو سيدنا وامامنا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:01:53 نعم فيما يتعلق بهذا السؤال فاقول وبالله تعالى التوفيق الموطأ من التوطئة. الموطأ من التوطئة فكان الامام مالك رحمه الله عندما جمع هذه الاحاديث العظيمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:21 ثم ايدها بالاثار الحكيمة التي جاءت عن الصحابة وجاء ايضا بعضها عن التابعين من شيوخ الامام مالك رحمه الله كأنه لذلك سمي هذا الكتاب بالموطأ لانه قد وطأه للناس اي يسره وسهله - 00:02:52 جمع هذه الاحاديث وترتيبها على الترتيب الذي رتب عليها الامام مالك رحمه الله وهو البداءة بالصلاة واوقاتها ثم ذكر ما يتعلق بالطهارة وهكذا دواليك فيما يتعلق بباقي ابواب الشريعة فهو قد يسر للناس الاستفادة من هذه الاحاديث - 00:03:16 والتفقه على هذه الآثار وذلك انه جمعها في موطن واحد او في كتاب واحد وبوب عليها بتبويبات قيمة وجعلها كتبا متعددة والحق بها ما يتعلق بما يراه من فقه استخرجه من هذه الاحاديث والخبار - 00:03:49 واستنبطه مما جاء في هذه الآثار فلا شك ان هذا من قبيل التيسير فناسب ان يسمى هذا الكتاب المجموع بالموطأ وفي الحقيقة ان هناك اكثر من كتاب مما سمي بهذا الاسم - 00:04:20 ولكن اشتهر هذه الكتب هو موطأ الامام مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي رحمه الله تعالى. نعم احسن الله اليكم آآ يسأل بعضهم عن طريقة تقسيم الامام مالك رحمه الله لكتابه الموطأ - 00:04:42 فما تقدم هو هذا الكتاب هو عبارة عن حكم الله يرحمك الله عبارة عن كتب قسم هذا الكتاب الى كتب متعددة وجمع تحت كل كتاب الاحاديث المتعلقة بهذا الكتاب يعني احاديث الصلاة - 00:05:01 تحت كتاب الصلاة واحاديث الصيام تحت كتاب الصيام وهكذا ثم قسم هذه الكتب الى ابواب متعددة وقد قال لي شيخنا الشيخ

اسماعيل بن محمد الانصاري رحمه الله او قال لنا لا اذكرنا - [00:05:21](#)

قديم العهد ولكن جزما هو قد حدثني لكن لا ادري هل هو يقصد بعد من كان معي نعم فقال ان باب كذا ليس من مالك مم.

وانما ممن اتى من بعد ما لك - [00:05:40](#)

وانما ممن اتى من بعد ما لك ولذا قد تجد في بعض النسخ ليس هناك في يعني ليس هناك فيها بابا يعني يقال ما جاء في كذا ما جاء

في كذا - [00:05:57](#)

نعم وليس فيها بابا والله تعالى اعلم. فهناك من اهل العلم ممن قال بان هذا هذه تبويبات واقصد يعني انها ليست من مالك وانما هي

ممن اتى من بعد ما لك - [00:06:14](#)

وحينئذ الله تعالى المهم رتب هذا الكتاب على الترتيب المشهور جعله كتباً ثم بعد ذلك ابواباً كما هو بالنسبة كتاب الامام البخاري

وكتاب الامام مسلم وان كان بالنسبة لكتاب الامام مسلم قد اختلف - [00:06:34](#)

يعني هذه الكتب هل هي من عنده؟ لا من عنده. التبويبات هل بوب ولا لم يبوب في في الجمع بين الصحيحين للحميدي يعني هناك

بعض التبويبات التي ذكرها الحميدي فيما يظن انها لمسلم ابن الحجاج رحمه الله - [00:06:52](#)

او عن القاضي عياض او عن القاضي عياض وطبعاً التبويب الموجود الان هو انما من النووي رحمه الله تعالى وطبعاً ايضاً ابو داود

ايضاً رتب كتابه على ذلك. بالنسبة لابي عيسى الترمذي - [00:07:19](#)

يعني هو يقول ابواب الصيام ابواب الزكاة ابواب الصلاة مو كتاب لا ابواب فثم يسوق هذه الابواب نعم اه احسن الله اليكم. هذا سؤال

يتكون من اه آآ من شقين لعله يعني يكون بالشق الاول يسأل عن منهج الامام مالك رحمه الله تعالى في قضايا التفرد - [00:07:39](#)

والجهالة وغيرها من ابواب العلل طبعاً بالنسبة اولاً فيما يتعلق بالجهالة الامام مالك رحمه الله لا يخفى انه بينه وبين الصحابي احيانا

راو واحد واحياناً اكثر واحد بالنسبة لعبدالله بن عمر مالك عن من - [00:08:09](#)

عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهناك احيانا راويان ومثل عندما يروي برك الله فيكم عن عمر ابن الخطاب

يقضي احيانا عن زيد ابن اسلم عن ابيه اسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:08:35](#)

نعم فبالنسبة اه هواة الامام مالك اغلبهم معروفون وايضاً هم غالباً من اهل المدينة. قل ما يروي عن غير اهل المدينة. اغلب ما في هذا

الكتاب من رواية انما هم مدنيون - [00:09:01](#)

نعم نعم هناك ممن روى عنهم وليسوا من اهل المدينة طبعاً منهم مثلاً عبد الكريم نبي المخارق البصري نعم فهو احيانا قد يروي عن

غير اهل المدينة ولكن مثل ما روى عن ايوب ابن ابي ابن ابي تميمه كيسان السخطياني البصري وهو امام - [00:09:25](#)

علم مشهور رحمه الله. لكن في الغالب انه من اهل المدينة فاحياناً قد يروي لانا يعني ليس بالمشهورين. تماماً مازال ما برك الله

فيكم عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة الانصاري وهذا مشهور ثقة جليل - [00:09:50](#)

نعم هذا طبعاً انس ابن مالك عمه من قبل من من قبل امة اما انس رضي الله عنه عم لاسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة اما من

جهة امه - [00:10:11](#)

لان آآ ابا طلحة قد تزوج بام سليم فانجبت له ممن انجبت عبدالله الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه التسمية وحنكه

عليه الصلاة سلام والتي دعا عليه الصلاة والسلام لابي - [00:10:32](#)

طلحة وام سليم بالبركة نعم في ليلتهما نعم فرزق رزق الله عز وجل ابو طلحة بهذا الولد فسماه عليه الصلاة والسلام بعبدالله

وكان انس هو الذي اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه - [00:10:54](#)

فرزق بعشرة اولاد كلهم قد قرأ ماذا القرآن العظيم فكان منهم من اولاده المشهورين او من اشهرهم اسحاق بن عبدالله هذا. وهو ثقة

جليل مخرج له في الصحيحين اسحاق مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة - [00:11:15](#)

عن حميدة بنت عبيد عن كبشة عن ابي قتادة ان الرسول عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ عن الهوة انا انها من الطوافين عليكم.

والطوافات او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:11:36](#)

بالنسبة لحميدة وكبسة يعني ليستا تماما بالمشهورتين ولكن يكفينا رواية الامام مالك عنهما ولذا ابو عيسى الترمذي عندما خرج هذا الحديث قال حسن صحيح وتتابع القائمة على تصحيحه ايضا من الاحاديث - [00:11:57](#)

ايضا روى الامام مالك عن صفوان بن سليم عن المغيرة بن ابي بردة انصف حديث البحر عن صفان ابن سليم عن من عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن ابي بردة - [00:12:18](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المغيرة بن ابي بردة ليس بالمشهور ولكن طبعا يعني هو اية الامام مالك له رواية الامام مالك لهذا الحديث في كتابه الموطأ هذه تقوية - [00:12:38](#)

لهذا الحديث الحديث الذي يخرج بالموطأ هذا يعتبر من اقوى القرائن على قوته وصحته ولذا ابو عبدالله الحاكم عندما ذكر هذا الحديث قال ان الامام ما لك قد خرج في كتابه الموطأ - [00:13:01](#)

وان هذا تصحيح له او نحو ذلك. من كلام ابي عبد الله الحاكم فبعد ذلك تتابع القائمة على تصحيح هذا الخبر فصحه الامام البخاري والترمذي. طبعا الامام البخاري خارج الصحيح كما هو معلوم وانما في - [00:13:24](#)

اتاكمدي لا هو وغيرهم ممن صحح هذا الخبر وجاء هذا الخبر ايضا من حديث جابر رواه الامام احمد عن ابي القاسم ابن ابي الزناد عن اسحاق ابن حازم عن اه عبيد الله بن مقسم - [00:13:42](#)

عن جابر بن عبد الله عن اسحاق ابن حازم راجع ابو عبد الرزاق عن عبيد الله بن مقسم عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما اذبحه والطهور ماؤه. الحل ميتته - [00:14:11](#)

فايضا هذا الخبر طبعا صحيح والمشهور طبعا حديث ابي هريرة هذا هو المشهور فعلم مالك من خرج لهم وان كانوا في بعضهم ليس بالمشهور كفى برواية الامام مالك لهم في كتابه الموطأ - [00:14:27](#)

على قوة هؤلاء لان من مذهب الامام مالك النووي الذي يكون مجروحا عنده لا يخرج له بل ان كان في الاسناد قد يسقطه من الاسناد بل ان كان في الاسناد - [00:14:44](#)

قد يسقطه تعمدنا من الاسناد نعم فهذا بالنسبة لمسألة الجهالة اما بالنسبة لمسألة تشدد الامام مالك فالامام مالك كثير الاحتياط وكما تقدم انه لا يخرج الا لمن هو في الاصل ثقة عنده - [00:15:02](#)

نعم ولذا عندما سأل سائل عن راو من الرواة قال هل رأيت في كتابي قال لا او نحو العبارة قال لو كان ثقل رأيت في كتابي. قال بعض اهل العلم يعني الامام مالك باهل المدينة - [00:15:28](#)

ليس كل قوات يعني ليس مثلاً رواة اهل العراق من البصرة والكوفة او قوات اهل الشام او قوات اهل مصر وانما المقصود يعني اهل المدينة بالذات نعم هو الامام ما لك الذي يعني غالبا له معرفة بهم ما اتصل بهم من اخبار - [00:15:48](#)

نعم فالامام مالك رحمه الله كثير الاحتياط ولذا احيانا قد يعني يسقط بعض الاحاديث وقد ذكر من ذكر انه ان الموطأ كان عشرة الاف حديث فلم يزل الامام مالك يسقط حديثا حديثا فبقي هذا العدد وان كان - [00:16:17](#)

طبعا هذا القول فيه نظر ليس بصحيح من اخر من روى عن الامام مالك الموطأ هو احمد ابن ابي بكر الزهري ابو مصعب توفي بعد الاربعين ومائتين. من اخر ليس اخرهم من اخره - [00:16:39](#)

ومع ذلك كان موطأه اكثر من حيث الاحاديث والاثار والفقهاء اكثر من ماذا من باقي الموطئات تقريبا اكثر من باقي الموطئات تقريبا فيعني هذا القول فيه نظر لكن يستفاد من عنده كما جاءت الدالة على كثرة احتياط الامام مالك رحمه الله - [00:16:56](#)

ولذا كما تقدم لنا انه غالبا لا يسند الا ما كان صحيحا وانما تكون العلة في ما ضعف من الاحاديث التي هي في الموطأ ان هذه الاحاديث آآ هي بسبب - [00:17:22](#)

انها غير متصلة اما مرسل من المراسيل يعني كما تقدم لنا عن صفوان بن سليم ان الرسول عليه الصلاة والسلام سئل اي يكذب اه سئل ايزني اه المؤمن اكذا اكذا - [00:17:45](#)

ايكتب؟ قال لا او كما جاء في هذا الحديث هذا الحديث فيه ضعف طبعا هذا الحديث فيه ضعف نعم فالعلة انما تكون اذا ضعف

الحديث وهو في الموطأ بسبب عدم اتصاله - 00:18:06

انه بلاغ ولا مرسل نعم. من هذا القبيل فقط واما المسند فهو غالبا صحيح. نعم احسن الله اليكم. اه هل يمكن ان يقال عن الامام مالك رحمه الله انه متشدد في قضايا الجرح والتعديل - 00:18:22

الاحسن ان نقول انه كثير الاحتياط. مم. رحمه الله. الاحسن ان يقال انه رحمه الله كثير الاحتياط لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما كان عليه العمل بالنسبة للصحابة رضي الله تعالى عنهم. حتى ان - 00:18:38

بعض بعضهم كان لا يحدث الزبير بن العوام رضي الله عنه قد سئل يعني انت قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وكذا لماذا لا تحدث لما يحدث غيرك - 00:19:04

فالذي منعه من التحديث او منع غيره من التحديث هو خشية ان يقع بالكذب على حديث رسول الله الكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد سار على هذا جمع من السلف - 00:19:20
حتى ان بعض شيوخ ابي طاهر السلفي في القول الخامس او السادس بعد الخمس يعني بعد الخمس مئة نعم من بعد الخمس مئة بعد الخمس مئة حاول ابو طاهر السلفي بشخص ان يحدثه وهو قد سمع - 00:19:38

حاول حاول حتى بعد اللاحاح حدثه لماذا يعني بعد التي كما يقال خشية ان يقع في هذا الحديث وكان من هذا الصنف آآ الملقب بفقهاء المذهبين والذي قيل عنه انه قال ما تكلمت بكلمة الا وقد اعددت لها جوابا بين يدي الله تعالى - 00:19:56
وهو ابو الفتح محمد ابن علي المعروف ببين دقيق العيد نعم فايضا كان عاسرا بالرواية الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا كثيري الاحتياط ومنهم اه الحبر عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:20:25

موضوع حدث بحديث فقال او نحو هذا الحديث او كذا نعم وقد يعني تغير لون وجهه رضي الله تعالى عنها فالمسألة المسألة خطيرة نسأل الله ان يتجاوز عنها بمنه وكرمه. هم. نعم - 00:20:47
احسن الله اليكم استغفروا استغفر الله والله حدثنا باحاديث وحنا ما ندري عنه حسبنا الله استغفر الله واتوب اليه. نستغفر الله ونتوب اليه الله المستعان نعم احسن الله اليكم آآ يسأل بعضهم يقول هل يعتبر ما رواه الامام مالك رحمه الله في موطنه آآ مذهباً له فينسب اليه يقال يعني - 00:21:10

هذا مذهب الامام مالك اي نعم هذا هذا هو الاصل ان ما رواه الامام مالك فهو يعتبر مذهباً له رحمه الله تعالى ولذا مما يستدل على من ينتسب للامام مالك وقد - 00:22:08

ارسل يديه يعني كما هو المشهور عند المالكية انهم يغسلون ايديهم في الصلاة والثابت عن الامام مالك انه كان يضم يديه ويجعل اليمنى على اليسرى في الصلاة وقد تواترت الاحاديث بذلك - 00:22:30
عن رسول الله صلى الله عليه انه كان يضع اليمنى على اليسرى في حال اذا كبر عليه الصلاة والسلام وضع اليمنى على اليسرى وكما وهو لمن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي وهذا في البخاري من طريق مالك - 00:22:53

عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال كان رجل يؤمر بان يضع يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة نعم وهذا قد خرجه الامام مالك رحمه الله تعالى - 00:23:18

الثابت عن الامام مالك رحمه الله انه كان يضم يديه وانما انفرد عبدالرحمن ابن القاسم العتق المصري انفرد رحمه الله برواية الارسال عن الامام مالك انفرد برواية الارسال عن الامام مالك - 00:23:32

والا فان الثابت عن الامام مالك رحمه الله هو الظم وليس الارسال. فما كان في الموطأ هذا في الاصل مذهباً له رحمه الله نعم الا اذا استثنى قال ليس عليه العمل او نحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم. هذا اخر سؤال يسأل عن هو طبعا يطلب نبذة منكم احسن الله اليكم - 00:23:56

حدثون فيها عن كتاب التمهيد وانتم سبق ان تكلمتم في اللقاء الماضي لكن هنا قضية اشار لها قال ومنهج ابن عبد البر رحمه الله في التعليل نعم طبعا لا شك ان كتاب التمهيد من انفس شروح الموطأ - 00:24:18

ولا نعلم ان هناك كتابا يناديه بضاهيه ويوازيه في شرح هذا الكتاب العظيم وقد نص على ذلك ابو محمد ابن حزم رحمه الله تعالى
نعم فهذا الكتاب كتاب نفيس جدا في بابه. نعم من انفس - [00:24:35](#)

شروح الموطأ ان لم يكن هو انفسها نعم فهو شرح حديثي وشرح ايضا فقهي نعم فتجد اذا خرج الحديث تجد ان الحديث الذي يراد
شرحه تجد اولاً ان ابن عبد البر يسوق باسانيده ثم يذكر الاحاديث التي في معنى هذا الحديث ان كان مرسلًا يذكر من وصله -

[00:25:01](#)

ثم آآ يبين الحكم على هذا الحديث من حيث الصناعة الحديثية ثم بعد ذلك ما يتعلق بفك هذا الحديث مما جاء عن الصحابة والسلف
في هذا المعنى فهو كتاب نفيس جدا - [00:25:30](#)

وابن عبد البر رحمه الله ايضا هو من يعني الذين جمعوا بين الفقه والحديث ولذا قدم بمقدمة نفيسة تتعلق بالصناعة الحديثية وهذه
المقدمة النفيسة لم يزل يعني اهل العلم يستفيدون منها - [00:25:51](#)

يرجعون اليها نعم فهذا من ميزات ايضا التمهيد آآ ايضا طبعا الامام بن عبد البر هو في زمنهم من كبار اهل السنة والجماعة رحمه الله
تعالى. ولذا كان في المجلد السابع - [00:26:15](#)

نقل اجماع اه السلف على ان الاحاديث التي جاءت في الصفات انها تمر كما جاءت وانهم يعتقدون ان هذه الصفات حق كما جاءت في
الكتاب والسنة وقد نقل اجماعهم على ذلك - [00:26:39](#)

نعم فهو ايضا في باب العقيدة رحمه الله من كبار اهل السنة والجماعة في زمنه رحمه الله تعالى نعم اه بن عبد البر يلاحظ عليه طبعا
هناك من صنف في منهجه في الصناعة الحديثية - [00:27:01](#)

رسالة مستقلة رسالة مستقلة في منهجه بن عبد البر يعني في علوم ما يسمى بعلم المصطلح نعم ومما يلاحظ عليه رحمه الله انه
احيانا يتشدد في الحديث الذي وقع فيه اضطراب - [00:27:20](#)

قد تجد انه يضعف هذا الحديث على ادنى اضطراب فلذا ينبغي الانتباه ان ما عله ابن عبد البر بالاضطراب لا يلزم ان يكون مضطربا
وهناك احاديث صحيحة وقع فيها ادنى اختلاف عليها ابن عبد البر بالاضطراب او توقف فيها وقد ذكرت على ذلك عدة امثلة في -

[00:27:46](#)

هذا الموطن فهذا مما يلاحظ على منهجه في باب الصناعة الحديثية. نعم احسن الله اليكم شيخنا وكتب الله اجرکم وصلي اللهم
وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك - [00:28:11](#)

- [00:28:29](#)